أو جوابا مجزوما في موضع جزم لأنه مبني بل يحكم فيه بالإعراب وإنما
جزم المضارع فلا إشكال فيه شرطا كان أو جوابا أو هما وجد أداة
بعده ويجوز رفع المضارع إذا كان جزاء وأتى بعد الماضي أشار بقوله

وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن

يعني

أن الشرط إذا كان فعلا ماضيا جاز رفع الجواب كقول زهير

وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم

وفهم من قوله حسن أنه كثير وفهم منه أنه أحسن من الجزم وقيل
الجزم أحسن لأنه على الأصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن
أي ضعف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يصرع أخوك تصرع

وإنما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تأثيرها في لفظ الشرط وضعف بعد
المضارع لتأثيرها فيه لفظا وفعل الشرط
ورفعك مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله والجزا مفعول
بوقع وحسن خبر المبتدأ وبعد متعلق بحسن ويجوز أن
يتعلق برفع لأنه مصدر مقدر بأن والفعل ورفعه مبتدأ
وهو مصدر مضاف إلى مفعوله ووهن فعل ماض في موضع
الخبر عن رفع وبعد متعلق بوهن واعلم أن الشرط لا يكون

أبدا فعلا مضارعا أو ماضيا كما تقدم وأما الجواب فيكون
مضارعا وماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فيلزم فيه الفاء وإلى هذا
أشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل
شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل

يعني

أن جواب الشرط إذا لم يصلح جعله شرطا وهو أن يكون غير
مضارع أو ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه أنه إذا صلح جعله شرطا
وهو أن يكون لم تدخل الفاء في الجواب نحو إن قام زيد قام
عمرو أو يقم عمرو وإذا كان لا يصلح جعله شرطا وجب قرنه بالفاء وذلك
كالجملة الاسمية مثبتة أو منفية نحو إن قام زيد فعمرو قائم أو فعلية
طلبية أو فعلا غير متصرف أو مقرونا بقد أو السين أو سوف أو قد
أو منفية بما أو لن أو إن فهذا كله لا يصلح جعله شرطا وبفا
متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا
مفعول باقرن ولو جعل شرطا وشرطا مفعول ثان بجعل وفي جعل
ضمير مستتر هو المفعول الأول ومع ما بعدها في محل جوابا ولإن
متعلق بجعل وقوله لم ينجعل جواب لو ومع ما بعدها في محل نعت لجوابا
والمجرور المتعلق بإن هو محل المعنى فيه بتقدير إن فعولين
ومفعول ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل شرطا ثم

اعلم أن الجواب إن لم يصلح جعله شرطا فقد يقترن بإذا وإلى هذا
أشار بقوله وتخلف الفاء إذا المفاجأة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)